

# دكتور روبرت أ. بيترسون، الوحي والكتاب المقدس الجلسة 11، الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد، يوحنا المقدمة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة 11، الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد، مقدمة يوحنا

أهلاً بكم مرة أخرى في محاضراتنا حول عقائد سفر الرؤيا وخاصة الكتاب المقدس

أرجوكم صلوا معي. أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك اخترت أن تكشف عن نفسك لكل البشرية في الوحي العام وأنت منحت الوحي الخاص لشعبك، حتى لكل من يؤمن بابنك. باركنا بينما نستكشف هذه الأشياء، وخاصة في هذا الصباح، بينما نستكشف وحيك في ابنك المتجسد

إننا نصلي باسمه القدوس. آمين. لقد فوجئ الطلاب عندما وجدوا أن العهد الجديد يحتوي على كل أشكال الوحي الخاص الموجودة في العهد القديم، باستثناء الوحي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظيفة رئيس الكهنة وشخصه وملابسه، أي الأوريم والتميم، ولكن بقية الوحي موجودة، ومع ذلك، هناك اثنان يبرزان

، هذا هو الوحي الخاص باعتباره التجسد والوحي الخاص في الكتاب المقدس. والموضوع الأخير هو تاج مسارنا، وسنقضي معظم وقتنا عليه، ولكن الوحي باعتباره التجسد مهم. ونحن نرى بحق أن يسوع في الأناجيل هو أولاً وقبل كل شيء، ربنا ومخلصنا، لذلك نقرأها لنسجد له، وهذا صحيح

ونرى أيضاً بحق أن العهد الجديد يقدم لنا يسوع؛ فهو يقدم نفسه، والرسول يفعلون الشيء نفسه، كمثال لنا إن اتباع مثاله ليس أبداً الطريق إلى أن نصبح مسيحيين، بل إنه جزء من محتوى الحياة المسيحية. وهناك جانب مهم في شخص يسوع، وأقواله، وأفعاله، وخدمته في الأناجيل، وهو أنه كاشف الله

إنه المخلص والرب؛ ونحن نعبده، وهو مثال، ونتبع مثاله في الحياة المسيحية. إنه كاشف الله، الذي يكشف الله كما لم يحدث من قبل. إن تجسد ابن الله هو الوحي الأكمل لله حتى يومنا هذا، عبرانيين 1: 1 و2، ونحن نتعلم عنه في الكتاب المقدس، لذلك فنحن لا نقول إننا نتعلم عن يسوع بمعزل عن الكتاب المقدس

إن الله غير المنظور يجعل نفسه مرئياً في التجسد". لم يرَ أحد قط الله الابن الوحيد الذي هو الله الذي هو في حضن الآب. لقد أظهره) "يوحنا 1: 18"، الكتاب المقدس القياسي المسيحي

إن الإنسان الإلهي مؤهل بشكل فريد ليكون كاشفاً وموحياً في الوقت نفسه. إن رؤية إريكسون مفيدة. هذا هو اللاهوت المسيحي لميلارد إريكسون

كانت إنسانية المسيح هي الوسيلة التي نقلت الوحي الإلهي. "لقد عاش الرسل تجربة حسية لكلمة الحياة" التي أصبحت جسداً

إنه في تعبير يوحنا ما سمعناه، وما رأيناه بأعيننا، وما لاحظناه، وما لمسناه بأيدينا، 1 يوحنا 1: 1، وهو ما سنعود إليه. إن يسوع يجعل الله معروفاً في شخصيته، وكلماته، وأفعاله. إن شخصيته تكشف عن الله كما لم يحدث من قبل

الابن المتجسد هو "صورة الله غير المنظور" كولوسي 1: 15. (اقتباس، بهاء مجد الله والتمثيل الدقيق لطبيعته. إغلاق الاقتباس، عبرانيين 1: 3. يشهد الرسل أنهم في المسيح يرون مجد الله ونعمته وحقيقته (يوحنا 1: 14).

لقد غضب يسوع عندما طلب منه أحد تلاميذه ظهوراً إلهياً. أرنا الآب، هذا كل ما نحتاج إليه. قال يسوع: "أنا بينكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رأيته فقد رأي الآب. فكيف تقول أنت أرنا الآب؟" يوحنا تكشف شخصية يسوع عن الله القدوس والعدل والكريم والرحيم والرؤوف والأمين والصادق والقوي. 9: 14 والسيد والحكيم.

مرة أخرى، تكشف شخصية يسوع عن الله. تذكرنا أن يسوع هو كاشف الله، من بين أمور أخرى. فهو يكشف عن الله القدوس، العادل، الكريم، الرحيم، الرؤوف، الأمين، الصادق، القوي، السيد، والحكيم.

إن كلمات يسوع تكشف عن الله كما لم يحدث من قبل. ورغم أن الله يتجلى في زمن العهد القديم من خلال الأنبياء، فإنه في هذه الأيام الأخيرة تحدث إلينا من خلال ابنه، عبرانيين 1: 1 و2. لقد عاد رجال شرطة الهيكل الذين أرسلوا لاعتقال يسوع خالي الوفاض. لماذا؟ أجابوا، "لم يتكلم أحد قط بمثل هذا"، يوحنا 7: 46.

يعلن يسوع نفسه، مقتبساً، أن الكلمات التي تكلمت بها إليكم هي روح وحياة، يوحنا 6: 63. تكشف كلماته بقوة عن الله لدرجة أن رفض يسوع هو رفض للوحي الكتابي، يوحنا 5: 38 إلى 47. إن رفض يسوع هو رفض لموسى.

يا لها من كلمات فاضحة يوجهها يسوع إلى أولئك الذين يريدون أن يموتوا من أجل موسى ولكنهم يرفضون الشخص الذي تشير إليه كتابات موسى، أي يسوع المسيح وابن الله. إن أفعال يسوع تكشف عن الله كما لم يحدث من قبل. فمعجزاته تشهد بقوة على حضور الله (متى 12: 28).

يقول لوقا: "إن كنت أخرج الشياطين بروح الله، فقد أقبل عليكم ملكوت الله." وتشهد معجزات يسوع على قدرة الله (متى 8: 23-27، وعدالة الله) (متى 11: 20-24)، ورحمته (متى 9: 18-25، و14: 14). (علاوة على ذلك، فإن شفاءاته وطرده للأرواح الشريرة ومعجزاته الطبيعية تتنبأ بقيامة الموتى والأرض الجديدة.

كما يؤكد بافينك، قام هيرمان بافينك بإصلاح العقائد، وقد تُرجمت المجلدات الثلاثة الأصلية أخيراً إلى الإنجليزية وحتى تم اختصارها في مجلد واحد، نقلاً عن بافينك، يمكن رؤية توقع المجد النهائي بشكل خاص في أعمال يسوع القوية في الشفاء واستعادة الخليقة، اقتباس قريب. أعظم أعمال يسوع الكاشفة هي موته وقيامته، كما سنرى، والتي تكشف عن حكمة الله، أفسس 1: 7، و8، المحبة، رومية 5: 6 إلى 8، البر، رومية القوة، عبرانيين 2: 14، 15، والمزيد. إن شاء الرب، سننظر في كل تلك المقاطع التي تم، 26، 25، 3، استعراضها للتو.

الوحي الخاص في العهد الجديد، التجسد. استكمالاً لمقدمتنا، 1 يوحنا 1: 1. مؤلف الإنجيل هو مؤلف هذه الرسائل الثلاث. يكتب في 1 يوحنا 1: 1: ما كان من البدء، ما سمعناه، ما رأيناه بأعيننا، ما شاهدناه ولمسناه. بأيدينا من جهة كلمة الحياة.

لقد ظهرت الحياة، الآية 2. لقد رأينا وشهدنا لكم ونخبركم بالحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا "ما رأيناه وسمعناه نخبركم به حتى يكون لكم أيضاً شركة معنا. وشركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح

ونحن نكتب هذه الأمور لكي يكون فرحنا كاملاً. إن ما كان من البدء، كما يبدأ يوحنا إنجيله باقتباس من سفر التكوين 1: 1. وتبدأ رسالة يوحنا الأولى بإشارة إلى نفس الأمر. فيقول بعد ذلك بقليل عن ما كان من البدء فيما يتعلق بكلمة الحياة، ويسميتها فيما بعد الحياة الأبدية.

إن يسوع هو الطريق والحق والحياة، كما يقول في يوحنا 14: 6. إنه يملك الحياة الأبدية في ذاته باعتباره ابن الله الأزلي؛ وحتى في تجسده، فهو لا يزال يملك الحياة الأبدية في ذاته. وهو يعطي الحياة الأبدية لشعبه، حتى لكل من يؤمن به.

ما يلفت انتباهنا هنا هو أن يوحنا والرسول الآخرين شهدوا هذا الكلمة الأبدية، هذه الكلمة الحية، أو كلمة الحياة، التي تجسدت. لقد شهدوا بطريقة حسية. لقد أدركوا يسوع باعتباره الله المتجسد بحواسهم.

يقول، الذي سمعناه، أنهم سمعوا كلمات يسوع. لقد سمعوا العظة على الجبل. لقد سمعوا الخطاب الإسخاتولوجي العظيم الملخص في متى 24 و25.

الذي رأيناه بأعيننا، رأوه يشفي العميان والصم، رأوه يطرد الشياطين.

لقد رأوه وهو يعلم الجموع. والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو ما كتبه يوحنا، والذي سمعناه، والذي رأيناه بأعيننا، والذي تأملناه، والذي لمسناه بأيدينا فيما يتعلق بكلمة الحياة. قد يقول اليوناني إن هذا أمر سخيف لأن كلمة الحياة هنا هي لقب إلهي.

هل رأيت الله وسمعت ولمسته؟ هذا سخيف. لا يمكن رؤية الله ولا يمكن لمسه.

هذا ما أدركه آباء الكنيسة في الكتاب المقدس، في بعض هذه العبارات غير العادية، باعتباره انتقالاً للخصائص، حيث يُطلق على ابن الله لقب يتعلق بطبيعته الإلهية في نفس الجملة التي يُستعمل فيها الفعل عنه، ويُطلق عليه هذا الاسم بهذه الطريقة. لذلك يُدعى الله، وفي نفس الجملة، يتحدث الفعل عن إنسانيته كورنثوس 2. أظهر حكام هذا العالم مدى حمقهم لأنهم صلبوا رب المجد 1.

يمكنك أن تترجمها إلى "الرب المجيد". "الرب المجيد، رب المجد، هو لقب إلهي. لكن انتظر لحظة.

هل صلبوا الله؟ لا يمكنك أن تصلب الله. الله روح. لا يمكنك أن تصلب الله في السماء، لكن الذي صلبوه على الأرض كان الله حقاً.

وبالطبع فإن رؤيته أو سماعه أو لمسه أو صلبه، كل ذلك يتعلق بجسده المادي أو شخصه المتجسد. ولكن هذا هو مفهوم تبادل الخصائص. فالشخص نفسه الذي يُدعى الله يختبر أشياء لا يستطيع أن يختبرها إلا الإنسان.

ومن ثم، فإن هذه الأمثلة على انتقال الصفات توضح وحدة ربنا في تجسده. فهو شخص واحد له طبيعتان إن مركز الشخصية، وعنصر الاستمرارية في شخص المسيح، بالطبع، هو لاهوته لأنه لم يكن الإنسان الذي في السماء.

لقد كان هو ابن الله الأزلي، والابن، الابن قبل التجسد، أصبح الابن المتجسد. لذا، فإن الاستمرارية تتأسس على شخصه الإلهي. فهو لا يتخذ إنساناً لنفسه.

لقد أخذ الطبيعة البشرية لنفسه، كاملة بصفات عناصر الإنسانية، وبنية البشر، وجسد بشري، ونفس بشرية، أو روح. لذا، وبقدر ما يبدو الأمر مذهلاً، فقد رأى يوحنا والرسل الآخرون حقاً بأعينهم، وسمعوا بأذانهم ولمسوا بأيديهم الكلمة الأبدية، الكلمة الحية، كلمة الحياة. ومن اللافت للنظر

وهذا يعني أن يوحنا يجهزنا لحقيقة مفادها أن التجسد هو إعلان مذهل. فمن يستطيع أن يكشف الله أفضل، من الله؟ ومن يستطيع أن يكشف الله للبشر أفضل من الإنسان؟ وعلى هذا، فعندما يتجسد الابن الأزلي، يصبح وسيلة مثالية، ووكيلاً مثالياً، للكشف عن الله كما لم يحدث من قبل لأنه هو الله المتجسد، والمبشر المثالي، إذا صح التعبير، القادر على وضع رسالته في سياقها الصحيح لجماعة شعبه. إنها رسالة الله، وهو الله

إنها رسالة الله إلى البشر، وقد صار إنساناً. هناك وسيط واحد بين الله والبشر، وهو الإنسان يسوع المسيح، 1 تيموثاوس 2: 5. تقول رسالة يوحنا الأولى 1 إلى 4 أننا نحن الرسل اختبرنا الكلمة الأبدية، الكلمة الحية بحواسنا، وهذا هو الأساس الذي نعلنه لكم الآن. تذكروا، في أعمال الرسل 1، عندما حلوا محل يهوذا، يجب أن يكون لدينا شخص كان معنا منذ البداية، وعرف خدمة يسوع، وكان شاهداً على قيامته من بين الأموات

، إن هذا الكلام يشبه إلى حد كبير ما قيل في هذا السياق. فالرسول هم شهود بالعين والأذن واليد، إن شئت على الابن المتجسد، وهم يعلنون عنه، يعلنون الحياة الأبدية، ابن الله، الذي كان مع الآب وأظهر لنا لكي يجلب البشر إلى الشركة مع الله. ونحن لا نفهم المعنى الكامل لهذه الكلمة

، نعم، يمكن أن يكون تناول القهوة والكعك في قبو الكنيسة بمثابة زمالة. ويمكن أن يكون تعبيراً عن الزمالة والزمالة هي مشاركة حياة الله. إنها إحدى الطرق التي يتحدث بها يوحنا عن الخلاص في رسالة يوحنا الأولى

هذا ليس شيئاً مضافاً، أو ملحقاً، أو شيئاً من هذا القبيل. كلا، نحن نعلن لكم الحياة الأبدية حتى يكون لكم شركة معنا، وشركتنا، مشاركتنا في حياة الله، هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. بطبيعة الحال، يغفل يوحنا عن ذكر الروح القدس

، يقول اللاهوت المنهجي إن المشاركة هي مشاركة الآب والابن والروح القدس، ويوحنا يشارك لأن المشاركة كما هو الحال مع أي مؤمن شهد بإيمانه لشخص ما ورأى شخصاً ما يُظهر اهتماماً، هناك فرح عظيم في ذلك. هناك فرح عظيم. في إنجيل يوحنا الإصحاح الأول، والآن بعد 1 يوحنا 1، لا نزال نقدم التجسد باعتباره إعلاناً

نحن نعرض بعض عجائبه، والنتائج المذهلة لدخول الله الأبدي الخالد في خلقه وتحوله إلى مخلوق. إنه الإله المتجسد. إنه الخالق المخلوق

أستطيع أن أخبرك بشيء، لم يخترعه إنسان. هذه ليست قصة بشرية؛ بل قصة خيالية تم اختراعها. هذا هو الإله الحقيقي الحي الذي خلق الإنسان على صورته في المقام الأول، لذا فقد تم رسم المسار بالفعل

الآن، هو في الواقع يسلك الطريق ويصبح إنساناً مع احتفاظه بألوهيته الكاملة. في حال كنت في حيرة بشأن بعض هذه الأشياء، فهو يحتفظ بكل قواه الإلهية. ما يتخلى عنه هو الاستخدام المستقل لها ويستخدمها فقط في طاعة الآب .

ومن ثم، عندما يقول يسوع إن أحداً لا يعرف وقت عودة الابن، لا الملائكة في السماء، ولا حتى الابن، فإنه يتحدث عن وقته على الأرض في حالة الإذلال التي كان عليها. وبطبيعة الحال، فهو يعرف ذلك الآن لأسباب لا نعرفها. لم تكن هذه إرادة الآب للابن أن يمارس علمه الإلهي المطلق ويعرف وقت عودته أثناء وجوده على الأرض.

بالتأكيد، إنه يعرف ذلك الآن، إنه يحتاج إلى معرفة ذلك الآن لأنه سيعود. يوحنا 1: 14 إلى 18

لقد ذكرنا أن يوحنا 1، 1 إلى 5، يبين لنا أزلية الابن، ومساواة الآب والابن، وكيف أن كليهما هو الله، وكيف، كان الابن وكيل الآب في الخلق، وكيف أن الحياة الأبدية، التي تتجلى في الابن ومصدر كل الحياة المخلوقة، تكشف لنا عن الله. لذا، كان هذا موضعًا للوحي العام. حسناً، يوحنا 1 أيضًا موضعًا للوحي الخاص في التجسد.

أولاً، لا يُدعى الابن الابن؛ بل يُدعى الكلمة في الآيات من 1 إلى 5. ثم يُدعى النور، على الأقل في الآيات 6، 6، إلى 8، ثم في الآية 9، يأتي النور إلى العالم ويتحدث عن التجسد من منظور هذا الاستعارة. ثم في يوحنا 1: 14، 8. يتجسد الكلمة. هذا هو ما يهمننا في الوقت الحاضر.

وسنعود إلى الفقرة السابقة، النور الآتي إلى العالم بعد قليل في هذه المحاضرة. والكلمة صار جسدًا وحل بيننا، ورأينا مجده مجدًا لابن وحيد من الآب مملوءًا نعمة وحقًا. يوحنا شهد له ونادى: هذا هو الذي قلت عنه الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي.

لأنه من ملئه أخذنا نحن جميعًا نعمة فوق نعمة. لأن الناموس بموسى أعطي، أما النعمة والحق فبیسوع المسيح. الله لم يره أحد قط، الإله الوحيد الذي في حضن الآب هو عرفه.

هذه ترجمة أفضل كثيرًا من تلك التي قرأتها سابقًا في هذه المحاضرة. الكلمة صار جسدًا، الكلمة الأزلي الذي كان مع الله وكان الله صار إنسانًا من لحم ودم. هذا نص أساسي يعلمنا عن تجسد ابن الله؛ الابن الأزلي الذي لم يتجسد قط صار ابنًا متجسدًا، ولم يتخذ لنفسه إنسانًا بل إنسانية حقيقية في رحم العذراء.

ومن الآن فصاعدًا، أصبح هو الإله المتجسد؛ والتجسد دائم. آه، نحن نميز بين يسوع على الأرض أثناء خدمته الأرضية ويسوع في السماء الآن بحكم عقيدة الحاليتين. حالة الإذلال هي حياته التي بدأت في بيت لحم وانتهت بدفنه؛ كم هو مريض دفن ابن الله؟

إنها حالة من الإذلال كما يوحي الاسم، حالة متواضعة، يخضع فيها نفسه للآب ويسلم نفسه ليموت بدلاً منا نحن الخطاة حتى يخلصنا. أما حالة التمجد فهي كل شيء من قيامته إلى مجيئه الثاني. إنها حالة من الأحوال وحالة مقابلة لتمجيده كما ينبغي أن يكون. هناك اختلافات بين هاتين الحاليتين. عندما يعود ويتوج حالة التمجد الخاصة به، فلن يكون ذلك ميلادًا متواضعًا في مذود أو صلبًا على صليب. سوف يقول الكلمة ويقتل أعداءه، ويؤسس مملكته، ويأتي إلى الأرض، ويقيم الموتى، ويدين البشرية، ويفتح السماوات الجديدة والأرض الجديدة.

الكلمة صار إنسانًا من لحم ودم وحل بيننا. ويشتهر يوحنا بالمعنى المزدوج. وهنا مثال على ذلك، فكلمة حل تأتي من جذر يمكن ترجمته إلى خيمة، وهي تعني عاش لفترة قصيرة أو فترة من الزمن، سكن، لكننا نعتقد أنها ذات معنى مزدوج لأنه إذا قلت خيمة فإنها تتناسب جيدًا مع الكلمات التالية وقد رأينا مجده. خيمة العهد القديم، بالطبع، هي المكان الذي أظهر فيه الله مجده؛ في الواقع، يخبرنا سفر الخروج 40 أن مجد الله ملأ خيمة الاجتماع لدرجة أنه لم يتمكن موسى ولا هارون أو أي شخص آخر من دخولها بسبب الحضور الساحق لمجد الله في تلك المساحة المقدسة.

لقد رأينا مجده، كما ترى، كشف الابن عن الآب. إن الوحي الخاص له أشكال عديدة في العهد الجديد، باستثناء الأوريم والتميم، ولكن الشكل الأسمى هو كلمة الله المكتوبة وكلمة الله المتجسد. لقد رأينا مجده باعتباره الابن الوحيد للآب؛ إنه مجد فريد من نوعه، ويخطف بطرس في مقدار التجلي، يمكننا أن نفهم أنه ساحق، لكن يسوع هو الذي تجلى، وليس موسى وإيليا اللذان ظهرا. فلنبنى ثلاث خيام، ثلاث مظال، ثلاث خيام.

يغلق الرب، يغلق العرض والجمر، الصوت من السماء يقول هذا هو ابني الحبيب ومع أصداء خروج 18 التي تتنبأ بالعظيم، والخط النبوي بأكمله والنبى العظيم مثل موسى، اسمعوه ولا مزيد من موسى وإيليا. يكشف الابن بشكل فريد عن مجد الآب، ويبدو أنه بسبب السياق حيث يقول يسوع أن هناك من يقفون هنا سيرون مجد ابن الإنسان آتياً في مجده، ثم هناك رواية التجلي في إنجيل متى، يبدو أنها ترقب، إنها شريحة صغيرة من مجد المجيء الثاني الذي لا يمكننا تصويره حقاً. لا يكشف الابن عن مجد الله فحسب، بل إن وحي الابن مليء بالنعمة والحق.

للأسف، تم فهم هذه الآيات والكلمات بشكل خاطئ. وخاصة الآية 17، أعطيت الشريعة من خلال موسى وجاءت النعمة والحق من خلال يسوع المسيح. سأذكر فقط كتاباً دراسياً معيناً للكتاب المقدس كان له تأثير كبير على أمريكا.

لقد ورد في ملاحظة على هذه الآية أن الخلاص كان بالالتزام بالناموس في العهد القديم، والآن أصبح بالنعمة في العهد الجديد. يا للهول. لم يكن سكوفيلد يقصد هذه الملاحظة، كما قال أحفاده ومعلمي. وآمل ألا يكون قد قصد ذلك، فهو بالتأكيد لم يكن يعلم ذلك بانتظام. ولنقل فقط إنها كانت علامة ضالة.

ولكن الأهم من ذلك كله، أن هذا سوء فهم كبير لأن هاتين الكلمتين، النعمة والحقيقة، هما ترجمة يونانية التي تظهر في المزمور 117 في الكشف العظيم عن اسم الله في سفر الخروج، hesed v'emet للكلمة العبرية وفي العديد من الأماكن في العهد القديم، هما فكرة من العهد القديم. لذا فمن المؤكد أنهما قد تم الكشف. 33. عنهما في العهد القديم.

ما هو المعنى إذن؟ لقد أُعطي الناموس من خلال موسى، وجاءت النعمة والحق من خلال يسوع المسيح يُقارن المعنى بالنعمة والحق اللذين ظهرا بوفرة في شخص وعمل المسيح. كانت النعمة والحق في العهد القديم مفهوميْن هناك.

من هنا جاءت هذه الفكرة. كان الأمر تافهاً بالمقارنة. إنه مثل قول بولس، بعد أن قال إن هناك مجداً في وجه موسى في 2 كورنثوس 3، عندما نزل من الجبل مع الله وكان عليه أن يغطي وجهه، لم يستطع الإسرائيليون تحمل ذلك.

بعد أن قال أنه كان هناك مجد، قال بالمقارنة مع مجد العهد الجديد. إنه يقول عددًا من الأشياء، لكن المقارنة النهائية هي أنه لم يكن هناك مجد. حسناً، لقد كان مجدًا، لقد قال ذلك فقط.

إن هذا ما أطلق عليه البعض مقارنة شرقية. فالمجد في وجه موسى مقارنة بالمجد في وجه يسوع لم يكن مجدًا على الإطلاق. والنعمة والحق في العهد القديم، والتي هي بالضبط حيث يبدأ المفهوم في أماكن عديدة. تتلاشى أمام الكشف عن مجد الله ونعمة وأمانته، وحقيقته في شخص يسوع المسيح وخدمته.

قال يوحنا المعمدان شهادة ليسوع. وهذا هو بالضبط دور يوحنا المعمدان في الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا. ومن اللافت للنظر بالنسبة لي أن اليهود استقبلوا يوحنا المعمدان كنبى من أنبياء الله.

لأن في نهاية يوحنا 10، الآيتين الأخيرتين، نجد أن يوحنا لم يصنع أية آيات. أوه، انتظر لحظة. في الأربعمئة عام بين العهد القديم والعهد الجديد، لم يكن هناك أنبياء لله كما كان الحال مع ملاخي.

ثم يأتي يوحنا المعمدان على المسرح. هل تقصد أن تخبرني أن الرجل لم يصنع أي معجزات، وأنه يُقبَل كنبِي؟ ماذا يحدث؟ هذا صحيح تمامًا. يقول يوحنا 10 أنه على الرغم من أنه لم يصنع أي آيات، إلا أن كل ما قاله عن هذا الرجل، يسوع، كان صحيحًا.

نعم، لم يطلب الأب من يوحنا أن يصنع آيات، لأن تاريخ الكنيسة يشهد بوجود طائفة من أتباع يوحنا المعمدان، لأنه كان رجلاً عظيماً. هل يمكنك أن تتخيل لو كان قد صنع بعض المعجزات؟ لقد تم استقباله كنبِي لأن كلمة الله الحارة خرجت من فمه. مثل إيليا، لم يكن خائفاً من البشر أو الوحوش أو القادة اليهود.

ليس بهذا الترتيب على وجه الخصوص، فقد خرجت كلمة الله منه، وكانت ذات أصالة ذاتية.

لم يكن بحاجة إلى عمل أي علامات، لكنه لم يعمل أي علامات حتى يكون ما يقوله صحيحًا. أنا لست المسيح. أنا مجرد شاهد يشير إليه.

يجب أن أنقص، ويجب أن يزيد، وليس هذا خطأ جون.

يوحنا المعمدان، أن هناك طائفة من أتباع يوحنا المعمدان. ماذا كان بوسع الرجل أن يفعل غير ذلك؟ ظل ينكر ذلك ثلاث مرات هنا في الإصحاح الأول عندما أرسله القادة لاستجوابه. أنا لست المسيح.

أنا لست النبي، أنا لست إيليا. يا إلهي.

على أية حال، يقول يوحنا، هذا هو الذي قلت عنه، وحرفيًا، الذي يأتي بعدي هو قبلي لأنه كان قبلي. يبدو الأمر وكأنه كلام غير مفهوم. لقد قامت الترجمة الإنجليزية القياسية بعمل جيد في ترجمتها.

الذي كان يأتي بعدي في الوقت المناسب. وُلِدَ يوحنا المعمدان قبل ولادة يسوع بستة أشهر في بيت لحم. لقد أصبح أمامي.

إنه يتفوق عليّ لأنه كان قبلي في الزمن. يشير يوحنا إلى وجود ابن الله قبل أن يصبح يسوع.

. الابن الأزلي كان موجودًا قبل ولادة يوحنا المعمدان. 17 أيضًا، لأن الناموس أُعطي بموسى. وكان بالفعل.

إنه الوسيط العظيم في العهد القديم بين الله والإنسان. إنه شخصية ضخمة، لكنه يتضاءل إلى حد التفاهة مقارنة بيسوع.

لقد جاءت النعمة والحق من خلال يسوع المسيح. يسوع، في تجسده، هو كاشف الله، النبي العظيم. هناك وحي خاص في شخص المسيح وعمله.

إنه يكشف نعمة الله وحقيقته كما لم يحدث من قبل. في الواقع، لم يرَ أحد الله قط، يوحنا 1: 18. تنتهي المقدمة بهذه الطريقة.

الإله الوحيد الذي عند الآب هو الذي جعله معروفًا وشرحه.

لقد فسّر كما لم يفعل من قبل. فمن الذي يستطيع أن يشرح الله للبشر أفضل من ابن الله الذي صار إنسانًا؟ وما زال يقدم هذا المفهوم الرائع للتجسد باعتباره حيًا. يوحنا 14: 8 إلى 11

إن يسوع صبور مع تلاميذه. فبمجرد أن يتأوه، إلى متى يجب أن أبقى معكم؟ إن أي مسيحي عمل في بيئة غير مخلصية يستطيع أن يفهم شيئاً كهذا. ففي تدريب طلاب اللاهوت لمدة 35 عامًا، أخبرتهم أنهم بحاجة إلى العمل في العالم لفهم الأشخاص الذين سيخدمونهم بكلمة الله وما يتحملونه.

كثيرون منهم كل يوم. حسنًا، لقد تحمل يسوع هذا أيضًا، شكرًا لنا نحن الخطاة في خلاصنا. وبعد أن قال إنه الطريق والحق والحياة

لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. 14: 7. لو كنتم عرفتموني لعرفتم أبي أيضًا. ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه

آه، هذا ما قلب قلب فيليب. قال فيليب له ولأخوتي: يا رب، أرنا الآب

.وهذا يكفيننا، أعطنا ظهورًا إلهيًا، هذا ما نحتاجه

.هذا سوف يهدئ كل مخاوفنا، وسوف تتلاشى كل شكوكنا

على الرغم من أننا لا نفهم بعض الأشياء التي تقولها، فهذا يكفي. هذا سيحسم الأمر "قال له يسوع، وهو" متعب بعض الشيء

أنا معكم منذ زمن طويل، ولم تعرفني بعد يا فيلبس؟ من رأيي فقد رأى الآب. يا فيلبس، أنا هو كاشف الآب العظيم. أنا الله المتجسد

في هذا الصدد، أنا مساوي للآب. يجب على علماء اللاهوت أن يكونوا حذرين فيما يقولونه. فقط الابن هو الذي تجسد

الآب هو الإنسان الأول ولا يذل، لذا فإن جملي وبياني يحتاجان إلى مؤهلات، ولكنه يساوي الآب

أنا والآب واحد في يوحنا 10، وهو ما سزاه كقدرتنا على إعطاء الحياة الأبدية للخراف وحفظها. من رأيي فقد رأى الآب لأنني أظهر الآب تمامًا. كيف تقول أنت أرنا الآب؟ ألا تؤمن أنني أنا في الآب والآب في؟ الكلام الذي أقوله لك لا أتكلم به من نفسي

"ولكن الآب الذي يسكن فيّ يعمل أعماله. أنا أتكلم بوح إلهي. أنا أتكلم بصفتي الله"

أقول هذا كإنسان. صدقني، أنا في الآب، والآب فيّ وإلا. صدق من أجل الأعمال نفسها

إنه يتنازل عن مدى صبرك كمخلص. لا ينبغي لنا أن نكون قاسيين للغاية على التلاميذ. لن نكون أفضل من ذلك

هل يمكنك أن تتخيل أن تواجه الله المتجسد؟ لقد عرفوا أنه إنسان، وكان يسير معهم، ويعلمهم

لقد استلقوا وذهبوا إلى النوم في الليل واستيقظوا في الصباح. ربما كان قد انتهى من دفع المبلغ بالفعل، لكنه كان هناك. لقد تناول الطعام وما إلى ذلك

كان إنسانًا، لكنه فجر عقولهم. أي نوع من البشر هذا؟ قال الصياد إن الرياح والأمواج تطيعه. أي نوع من التعليم هذا؟ إنه يأمر الشياطين، فيخرجون

أوه، يا إلهي. التجسد هو الوحي العظيم. الوحي الخاص لله.

لماذا هذا الأمر خاص؟ لأن يسوع تجسد في مكان واحد وفي وقت واحد، وكشف عن نفسه لشعب واحد والآن، وبفضل عناية الله، وتحقيقاً لكلمات يسوع في يوحنا 14 و15 و16، أرسل هو والآب الروح القدس فذُكر الرسل وعلمهم وقادهم إلى الحق. ولدنا العهد الجديد، الذي لا يكمل العهد القديم فحسب، بل تعلمنا هذه الأشياء ذاتها.

وهكذا، على الرغم من أننا لم نكن هناك بسبب الشهود الرسولين، فقد أخذونا إلى هناك وسمعنا وتعلمنا وآمننا وخلصنا ونما. إعلان خاص في العهد الجديد، التجسد في إنجيل يوحنا. ليس هذا فقط، لم يختبر الرسل يسوع بحواسهم فحسب، يوحنا 1: 1 إلى 5، ولم يروا مجد الله ونعمته وحقيقته في الابن المتجسد فحسب، يوحنا 1: 14 إلى 18، ولم يروا الآب فقط برؤيته.

لقد كشف لنا يسوع عن الله بهذا القدر. ولكن يسوع قال وأظهر أنه نور العالم. وكما هي الحال مع العديد من الموضوعات في إنجيل يوحنا، فقد تم الكشف عن هذا الموضوع في الإصحاح الأول.

النور الحقيقي. أوه، إنه موجود بالفعل في السادسة إلى الثامنة. كان هناك رجل مرسل من الله اسمه يوحنا

من المثير للاهتمام أن الرسول يوحنا لم يُدعَ قط يوحنا في الإنجيل الرابع. إنه الرجل الذي أحبه يسوع. وهو الذي أسند رأسه إلى يسوع في العشاء الأخير، لكنه لم يُدعَ يوحنا

إن هذا الوصف مخصص ليوحنا المعمدان، السابق العظيم. لقد جاء يوحنا كشاهد ليشهد للنور الذي قد يؤمن به الجميع من خلاله. والمعنى موجود في النور، وهو يسوع

لم يكن هو النور. ومرة أخرى، لم يكن بوسع يوحنا أن يفعل شيئاً آخر للتمييز بين المعمدان ويسوع. إن الميول البشرية منذ سقوط عبادة الأصنام هي المسؤولة عن عبادة يوحنا المعمدان

لا يوحنا المعمدان ولا يوحنا الرسول. أنا أؤيد وجهة نظري. النور يضيء في الظلمة

لقد رأينا ذلك أعلاه الآن هنا. لم يكن يوحنا هو النور، الآية الثامنة، بل جاء ليشهد للنور. وهذا النور هو ابن الله.

تري، يبدأ يوحنا إنجيله، كما قلنا في محاضرة سابقة، ليس بدعوة الابن بالابن، أو بتسميته يسوع أو النبي أو الكاهن أو الملك، بل بتسميته الكلمة والآن النور. وليس هذا من قبيل الصدفة. فكلا الصورتين تصور الابن المتجسد، وهو الابن المتجسد، رغم أن اللقب يأتي بعد ذلك بقليل باعتباره كاشف الله

نحن نستخدم الكلمات للتعبير عن أفكارنا، وكذلك يفعل الله، فالنور ينيرونا

إنه يجلب الفهم. أوه، كذلك يفعل ابن الله. بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في الاستماع إليه، بالنسبة لأولئك الذين يغلغون ويلغون، فإن نوره يجلب الظلام

إنها تجلب الدينونة، والتي سنراها في الفصل التاسع من محاضرتنا القادمة. النور الحقيقي، الذي ينيرو كل إنسان، كان قادمًا إلى العالم. لقد أساء الناس الصالحون والفلاسفة وغيرهم فهم هذه الآية وحولوها إلى نوع من العبارات الفلسفية

ليس الأمر كذلك، إنه بيان تاريخي تجسدي. استمع إلى الكلمات في سياقها

كان هناك رجل مرسل من الله اسمه يوحنا. وكان يوحنا المعمدان هو السابق. جاء شاهداً ليشهد للنور، وقد فعل.

لقد أفسح المجال ليسوع. وفي وقت لاحق من هذا الإصحاح، يأتي بعض تلاميذه، ويتبعون عن يوحنا ويتبعون يسوع. نعم، هذه هي بالضبط وجهة نظر يوحنا

يقول يوحنا إنه حمل الله، وهو الذي يرفع خطايا العالم، ولكنه لا يقول له: ابق معي

لا، يقول اذهب. خدمتي تكتمل عندما تتبع يسوع. أنا شاهد

إنه النور. لم يكن يوحنا هو النور بل جاء ليشهد للنور. النور الحقيقي، الآية 9، كان آتياً إلى العالم

هذا هو بيان التجسد. نعم، لكنه يحدده. إنه يقول النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان

ألا يعني هذا أنه بصفته الكلمة الأبدية، فإنه يمنح المعرفة لكل إنسان؟ ربما تجد هذا في يوحنا 1 و3 و4 ولكن ليس هنا. هذا ليس ما تقوله. إنها تقول إن الابن المتجسد كشف عن الآب

إنه نور الله، وهذا النور يشرق على البشر، ويثير استجابتين. النور الحقيقي، الذي ينير كل من يتواصل معه في خدمته الأرضية، هو المعنى والسياق الذي جاء به إلى العالم

وبسبب التجسد، الآية 10، كان في العالم. والعالم خُلق به. صدى للآية 3. صار الخالق مخلوقاً ليكشف عن الخالق.

كان في العالم، وكوّن العالم به، ولكن العالم لم يعرفه. ولنا رئيس كهنة عظيم في السماء يفهم معنى الرفض

يستطيع القساوسة والأصدقاء المسيحيون الذين يتمتعون بالرحمة أن يساعدوا الآخرين الذين رُفضوا. والناس يُرفضون. لقد عرفت طلاباً رُفضوا من قبل آبائهم عندما آمنوا بيسوع

لقد اتبعوا مسار الله على أية حال وذهبوا إلى المدرسة اللاهوتية. لكن هذا أمر صعب. حسناً، لديهم رئيس كهنة في السماء، ونحن أيضاً، الذين نفهم معنى الرفض

هل يمكن أن يكون هناك رفض أعظم من أن يصبح الخالق مخلوقاً فيرفضه مخلوقاته ويصلب؟ إنه أمر لا يمكن تصوره. لقد جاء إلى خاصته ولم يقبله أهل خاصته. لقد جاء إلى خاصته، إلى أشياء خاصة به

نفس التعبير يستخدم في يوحنا 19، حيث يقول يسوع من على الصليب، عن التلميذ الحبيب يوحنا، "يا يوحنا، هوذا أمك". "وامرأة، امرأة، بالمناسبة، هذا يظهر في الإصحاح 2 عندما يصححها ويصححها بلطف. إنه ليس نوعاً من الأشياء القوية

سيدتي، يا امرأة، إنه يستخدم أمه على الصليب. إنه لا يوبخ أمه على الصليب، من أجل بطرس. هوذا ابنك

"ثم يقول، من تلك الساعة أخذها يوحنا إلى بيته "يوحنا 19: 27. وقال للتلميذ: "هوذا أمك"

منذ تلك الساعة أخذه التلميذ إلى بيته الخاص، وهذا هو نفس التعبير الذي نجده هنا في يوحنا 1: 11. لذا أود أن أترجم ذلك بأنه جاء إلى بيته الخاص. هذا يعني فقط أنه كان الخالق

لقد جاء إلى بيته، ولكن شعبه لم يستقبله. يا إلهي، لقد جاء إلى العالم الذي صنعه

يعتقد البعض أن هناك بعض التلاعب بمهنته كنجار، أو كإنسان، ربما كان الأمر كذلك. لقد جاء إلى مبناه الخاص، ورفضه شعبه، اليهود. الكتاب المقدس واقعي

إنها ليست قصة خيالية، بل إن إنجيل يوحنا واقعي. فبعد الحديث عن التجسد من منظور النور، نقرأ الآيات 10 و11، التي تقدم استجابة واحدة ليسوع، وهي 9

إنه رفض. لحسن الحظ، يقدم 12 و13 إجابة أخرى على يسوع

وهذا هو استقباله والإيمان به

وحتى هذا يُعزى إلى نعمة الله المطلقة. نحن ندرس عن الوحي الخاص في العهد الجديد. الآن، نحن نتخصص في التجسد

، وفي محاضرتنا القادمة، سنستمر في متابعة موضوع يسوع باعتباره نور العالم، وننتقل إلى الفصل العظيم الفصل التاسع. هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة رقم 11، الوحي الخاص في العهد الجديد. التجسد، مقدمة يوحنا